

الأغاني

وسراويل وشي مسدول فقلت يا سبحان ا ما تصنع الحداثة بأهلها أبهذا اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه فقال لا وا ولكنه ليس عندي ثوب إلا أشهر مما ترى . فأعطيته طيلسانني وأخذت طيلسانه ولويت سراويله إلى ركبتيه فدخل ثم خرج مسرورا . فقلت له حدثني ما جرى بينك وبين الأمير قال دخلت عليه ولم نترأ قط فقلت أصلح ا الأمير لفظتني البلاد إليك ودلني فضلك عليك فإما قتلتنني غانما وإما رددتني سالما . فقال ومن أنت ما أعرفك فانتسيت له . فقال مرحبا بك أقعد فتكلم آمنا غانما ثم أقبل علي فقال ما حاجتك يا بن أخي فقلت إن الحرم اللواتي أنت أقرب الناس إليهن معنا وأولى الناس بهن بعدنا قد خفن لخوفنا ومن خاف خيف عليه . فوا ما أجابني إلا بدموعه على خديه ثم قال يا بن أخي يحقن ا دمك ويحفظك في حرمك ويوفر عليك مالك ووا لو أمكنني ذلك في جميع قومك لفعلت فكن متواريا كظاهر وآمنا كخائف ولتأتني رقاعك قال فكنت وا أكتب إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعمه قال فلما فرغ من الحديث رددت عليه طيلسانه فقال مهلا فإن ثيابنا إذا فارقتنا لن ترجع إلينا . قول الشعراء في تحريض السفاح على بني أمية . أخبرني أحمد بن عبد ا قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر ابن شبة قال . قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر من قتل مروان وبنو أمية من قومه . (كيف بالعفو عنهم وقَدِـيما ... قتلوكم وهَتَّـكُوا الحُرُماتِ) . (أين زيدُ وأين يحيى بن زيدٍ ... يا لَهَا من مُصِـيبَةٍ وتَرِـراتِ)